آصف الذي عنده علم من الكتاب وأنه لما فتن سليمان سقط الخاتم من يده فلم يثبت فقال آصف أنا أقوم مقامك إلى أن يتوب الله عليك فقام في مقامه وسار بالسيرة الجميلة هذا لا يصح ولا ذكره من يوثق به والثالث حبقيق قاله السدي والمعنى أجلسنا على كرسيه في ملكه شيطانا ثم أناب أي رجع وفيما رجع إليه قولان أحدهما تاب من ذنبه قاله قتادة والثاني رجع إلى ملكه قاله الضحاك .

وفي سبب ابتلاء سليمان بهذا خمسة أقوال أحدها أنه كانت له امرأة يقال لها جرادة وكان بين بعض أهلها وبين قوم خصومة فقضى بينهم بالحق إلا أنه ود أن الحق كان لأهلها فعوقب حين لم يكن هواه فيهم واحدا وأوحى الله تعالى إليه أنه سيصيبك بلاء فكان لا يدري أيأتيه من السماء أو من الأرض رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس والثاني أن زوجته جرادة كانت آثر النساء عنده فقالت له يوما إن أخي بينه وبين فلان خصومة وإني أحب أن تقضي له فقال نعم ولم يفعل فابتلي لأجل ما قال قاله السدي والثالث أن زوجته جرادة كان قد سباها في غزاة له وكانت بنت ملك فأسلمت وكانت تبكي عنده بالليل والنهار فسألها عن حالها فقالت أذكر أبي وما كنت فيه فلو أنك أمرت الشياطين فصوروا صورته في داري فأتسلى بها ففعل فكانت إذا خرج سليمان تسجد له هي و ولائدها أربعين صباحا فلما علم سليمان كسر تلك الصورة وعاقب المرأة و ولائدها ثم تضرع إلى الله تعالى مستغفرا مما كان في داره فسلط الشيطان على خاتمه هذا قول وهب بن منبه والرابع أنه احتجب عن الناس ثلاث أيام فأوحى الله تعالى